

## الأبحاث

الشراكة بين الجامعات ومؤسسات  
التعليم الأخرى

دراسة استطلاعية عن العلاقة بين الجامعة والروضات التي يتم  
فيها تدريب طالبات قسم رياض الأطفال - جامعة الملك سعود

الدكتورة / سهام عبد الرحمن الصويغ  
استاذ مشارك - قسم علم التنس

جامعة الملك سعود

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الشراكة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها  
تدريب طالبات رياض الأطفال من خلال دراسة وتحليل هذه العلاقة ضمن ثلاثة محاور:  
(١) الأهداف والفوائد المشتركة.

(٢) التواصل.

(٣) الثقة المتبادلة بين الجامعة ومؤسسات التدريب.

وقد تم في الدراسة عرض الدراسات السابقة السابقة لموضوع الشراكة في مجموعتين: الدراسات  
النظرية أولاً. ثم الدراسات الميدانية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وبلغ حجم العينة  
١٢٥ فرداً من ٥ روضات يتم فيها تدريب طالبات رياض الأطفال بجامعة الملك سعود. وقسمت  
العينة إلى مجموعتين، بحيث مثلت المجموعة الأولى (٥٩ فرداً) عينة الجامعة بما فيها من  
طالبات ومشرفات تدريب. ومثلت المجموعة الثانية (٧٦ فرداً) عينة الروضات بما فيها من  
معلمات وإداريات.

واستناداً إلى الأطر النفسية والتربوية في مجال البحث، تم تصميم استبانة مكونة من ٦٠  
بنداً، ومقسمة إلى محاور البحث الرئيسية: ١٧ بنداً لمحور الأهداف والفوائد المشتركة و ٢٣  
بنداً لمحور التواصل و ٢٠ بنداً لمحور الثقة المتبادلة.

وبعد التأكد من صدق الأداه وثباتها تم تطبيق الاستبانة لتمرّف نوع العلاقة القائمة بين لجامعة والروضانه التي يتم فيها تدريب الطالبات، وتم حساب التكرارات والأوزان النسبية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة وجود العلاقة من عدمها . كما تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في النظر إلى الشراكة ككل ، وإلى كل محور من محاورها ، بالإضافة إلى استخدام تحليل العباين أحادي الاتجاه للكشف عن دلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف الوظيفة والعمر وسنوات الخبرة ومكان العمل.

وأستقرت النتائج عن وجود علاقة شراكة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها تدريب الطالبات، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في النظر إلى علاقة الشراكة ككل وفي محوري الامداف والثقة المتبادلة لصالح المجموعة الثانية (الروضات). وفيما يخص بالفروق في محاور الدراسة باختلاف الوظيفة ومكان العمل وأستقرت نتائج تحليل التباين أحادي الإتجاه عن وجود فروق دالة احصائيا باختلاف الوظيفة والعمر وسنوات الخبرة ومكان العمل لصالح المعلمات في الروضات التي يتم فيها التدريب.

#### المقدمة:

يشهد عالم اليوم سرعة فائقة في التغيير والتطور التكنولوجي، مما يضع مؤسسات التعليم أمام تحديات كبيرة ومسؤوليات حول مدى استعدادها لمواجهة هذا التغيير ويؤكد تقرير اليونسكو المعد من قبل اللجنة الدولية المعنية بالعربية للقرن الواحد والعشرين (دهلور ١٩٩٦) على أهمية مفهوم التعلم مدى الحياة، لكونه يستجيب للتحدي الذي يطرحه هذا العالم السريع التغيير. خاصة وأنه ورد في التقرير أن العربية للقرن الواحد والعشرين تركز على أربع دعائم : «أن نكون، أن نعرف، أن نعمل، أن نعيش معاً». والدعامة الأولى تعني الاهتمام ببناء شخصية مستقلة ذاتيا وقادرة على تحمل المسؤولية لتحقيق الهدف المشترك للجماعة. وحيث أن مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو التي يتشكل فيها بناء شخصية الفرد وطريقة تعلمه، ونظرا لأهمية دور الروضة والمدرسة لاحقا في تعزيز حب التعلم ومتعته يجب بناء على توصيات الباحثين، بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة أن تفرس مضمين حب التعلم في النفوس وأن تعزز من ثم رغبة الفرد في التعلم مدى الحياة.

ويذكر السليمي والصيداوي (١٩٩٦) في هذا الصدد أن الإتجاهات العالمة للإصلاح التربوي في العالم تدعو إلى التمركز حول التعلم ونشاطه الذاتي، مما يتطلب إعداد معلم متمهن يمارس عملا علميا، فنياً، اجتماعيا. وأخلاقيا، يتغير بتغير الظروف والأوضاع، ونوعية المتعلمين ويتطور ويترقى باستمرار. ويوصي الباحثان، فيما يخص بالإصلاح التربوي، إلى أهمية الاستعانة باستراتيجيات وأساليب وطرائق متطورة للتعليم والتعلم الذاتي، كما يؤكدان على أهمية استتارة دافعية المتعلمين للتعلم مدى الحياة.

ويشير تقرير لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربي أن الهدف

الأول هي كل تجارب تطوير التعليم هي الدول المتقدمة والمتأخرة هو أن يكون التعليم للمستقبل (مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٩٦). وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرؤية المستقبلية للتعليم كانت وما زالت معاصرة في التراث العربي الإسلامي منذ أكثر من أربعة عشر قرناً مضت متمثلة في الحكمة القائلة: «لا تعلموا أولادكم عاداتكم. فهم مخلوقون لزمان غير زمانكم». لكن يظل السؤال قائماً: «هل نحن كمؤسسات وأفراد مستعدون لمواجهة هذا التحدي؟ وهل بإمكاننا أن نبور هذه الحكمة الإسلامية المتممة للتعليم ليكون تعليماً للمستقبل؟»

مما لا شك فيه أن مؤسسات التعليم، من جامعات ومدارس، تلعب الدور الأهم في الإعداد للمستقبل ففي هذه المؤسسات تتم عملية تناقل المعلومات والقيم والمهارات والاتجاهات، ولا بد لهذه المؤسسات، لكي تقوم بدورها المستقبلي من إعداد معلمين قادرين على زرع مضامين حب التعلم في نفوس الطلاب، ويذكر (McGettrick, 1996, p.3) أن للجامعة دور مهم وحيوي في إعداد هذا المعلم، كما يضيف أنه لم يعد يكفي أن تكون هناك بداية أكاديمية جامعية جيدة، بل لا بد من الاستمرار في التطوير لمواكبة التغير السريع في التكنولوجيا والأفكار والمفاهيم والأساليب التربوية المتجددة. وهذا الاستمرار في الإعداد للمستقبل لا يمكن أن يتم دون تأسيس علاقة متبادلة وشراكة بين مؤسسات التعليم الجامعي من جهة والمدارس بكل مراحلها التعليمية من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأهمية للشراكة بين الجامعة ومؤسسات التعليم ما قبل الجامعي لم تات من فراغ فالإصلاح التربوي والتطوير يحتاجان إلى تضافر الجهود والعمل المشترك والمتصم بين هذه المؤسسات (المليطي والصيداوي، ١٩٩٦) بدلاً من الاختلاف وعدم التنسيق الحادث الآن ويضيف (McGettrick, 1996, p.4) أن هذه الشراكة ليست عملية سهلة فالجامعات والمدارس عالمان مختلفان من ناحية الأهداف والإجتهادات والممارسات وأن الشراكة الناجحة بين هذين العالمين تعتمد على مدى تطبيق هذه المؤسسات واحتمالها على المفاهيم التالية:

١- الأهداف والفوائد المشتركة بين المؤسسات.

٢- التواصل الفعال بين المؤسسات.

٣- الثقة المتبادلة بين الشركاء.

وحيث أن عملية الشراكة بين الجامعة ومؤسسات التعليم الأخرى من المفاهيم الحديثة في الإصلاح التربوي، فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على مفهوم الشراكة، كما تحاول الكشف عن موقفتها والأساليب الكفيلة بلدجها.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تحاول هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مفهوم الشراكة بين الجامعة ومؤسسات تدريب طالبات رياض الأطفال في مجتمع مدينة الرياض. من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد شراكة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها تدريب طالبات رياض الاطفال؟  
ويتنوع من هذا السؤال الأسئلة التالية:
- أ- هل توجد أهداف وفوائد مشتركة بين الجامعات والروضات التي يتم فيها تدريب طالبات رياض الاطفال؟
- ب- هل هناك تواصل فعال بين الجامعة والروضات التي يتم فيها تدريب طالبات رياض الاطفال؟
- ج- هل هناك ثقة متبادلة بين الجامعة ومؤسسات تدريب رياض الاطفال؟  
أي هل تثق كل مؤسسة بقدرة المؤسسات الأخرى في تطوير الوضع التربوي الراهن؟
- ٢- هل هناك فروق دالة في النظر الى هذه الشراكة بين الجامعة ومؤسسات تدريب طالبات رياض الاطفال؟
- ٣- هل تختلف النظرة إلى الشراكة بين الجامعة ومؤسسات تدريب طالبات رياض الاطفال باختلاف الوظيفة والعمر وسنوات الخبرة ومكان العمل؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف بمفهوم الشراكة بين الجامعة ومؤسسات التعليم الأخرى. من خلال دراسة وتحليل العلاقة التي تربط الجامعة بالروضات التي يتم فيها تدريب طالبات رياض الاطفال بكلية التربية بجامعة الملك سعود.

كما تهدف إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه هذه الشراكة وتتمترح الأساليب التي قد تسهم في تقويتها.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تعالج موضوعاً حيوياً في التطوير التربوي، فالشراكة بين الجامعة ومؤسسات التعليم من أهم عناصر ربط النظرية بالممارسة العملية بهدف الارتقاء والاصلاح التربوي . وتسلط الضوء على مفهوم الشراكة يمكن ان يفيد في إثراء الأطر النفسية والتربوية الخاصة بالتطوير التربوي. كما أن التعرف على واقع العلاقة القائمة بين الجامعة ومؤسسات التعليم الأخرى يفيد في إعادة تقييم هذه العلاقة وتطويرها الى الأفضل.

#### مصطلحات الدراسة:

'شراكة': هي علاقة رسمية مؤسسية ذات فائدة مشتركة بحيث يحصل كلا الطرفين: لجامعة والمدرسة على الفائدة المرجوة دون المساس بصلاحيات واستقلالية المؤسسة الأخرى.

الجامعة: المؤسسة العلمية التي يتم فيها أعداد المعلمين والمعلمات للتدريس في التخصصات المختلفة.

الروضات: روضات الاطفال التي يتم فيها تدريب طالبات قسم رياض الاطفال بجامعة الملك سعود .

طالبات التدريب: طالبات قسم رياض الاطفال بكلية التربية بجامعة الملك سعود المسجلات في مادة التدريب الميداني واللاتي يتم تدريبهن في روضات أطفال خارج نطاق الجامعة .

### الدراسات السابقة :

سوف يتم عرض الدراسات التي تناولت موضوع الشراكة بين الجامعة ومؤسسات التعليم في مجموعتين: الدراسات النظرية أولاً ثم الدراسات الميدانية. وستتبع الباحثة في عرضها للدراسات التسلسل المنطقي لموضوع البحث بدلاً من التسلسل التاريخي .

### أولاً: الدراسات النظرية:

ان البرامج الحديثة في رياض الأطفال المستندة إلى نظرية بياجيه للنمو المعرفي ونظريات النمو الأخرى تشير إلى تحويل عملية التعلم من المعلم إلى الطفل (Spodek et al. 1988 p.3-8) حيث تؤكد هذه النظريات إلى أن الطفل بذاته كائن نشط، وأن التعلم في هذه المرحلة عبارة عن عملية تطور ونضج تعكس طبيعة الخبرة الحسية التي يعيشها الطفل في بيئته المعدة لهذا النوع من التعلم وبناء عليه، فقد تحول دور معلمة رياض الأطفال من إلقاء المعلومات وإعطاء الإجابات الجاهزة إلى تنشيط تفكير الطفل وتشجيع التساؤل لديه بالإضافة إلى توجيهه للبحث عن الإجابة ، وبذلك أصبح المبدأ التربوي لتعليم طفل الروضة يعتمد على إعداد برنامج يوفر للطفل التعلم ذاتياً والاحساس بالمعلمة كمساعدة ومنشطة لعملية التعلم هذه .

إلا أن تحويل هذا المبدأ التربوي إلى ممارسة عملية ليس بالأمر السهل، والصعوبة هنا تكمن في قدرة المعلمة على الموازنة بين تشجيع الطفل للنشاط الذاتي، وتوجيهه في نفس الوقت لتعلم المفاهيم والمهارات المقترضة تعلمها في هذه المرحلة من نموه، بالإضافة إلى اقناع الأهالي بالأسلوب الحديث والذي يتعارض مع الأسلوب التقليدي الموجه لتعليم الطفل .

وتشير (Biber in Spodek, et al, 1988 p.29) إن هذا التغيير في برامج رياض الأطفال يتطلب تغييراً كبيراً في ذات المعلمة بحيث تتخلى عن دورها التقليدي التقليدي لتصبح أكثر هدنة على تنشيط عملية التعلم الذاتي، وتؤكد الدراسات (Spodek & Sarcho p.69 in Spodek, et al, 1988) المهمة بتطوير أداء المعلمة وفعاليتها في تحقيق برنامج الروضة أن هناك عدة أدوار متوقعة بالمعلمة، وتتمحور هذه الأدوار حول التالي:

- المعلمة كمتخذة قرار فيما يختص بالتخطيط والتحضير لغرض التعلم .
- المعلمة كمعدة ومصممة للمنهج الذي يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية مهمة ومناسبة للمجتمع وتوقعاته .
- المعلمة كمنظمة لعملية التعلم من خلال ملاحظتها وتقويمها لحاجات الاطفال .

- المعلمة كمشخصة لمدرات الأطفال وحدودهم من خلال مراقبتها العلمية وتقويمها للثمو الفردي للأطفال.

- المعلمة كمديرة لعملية التعلم بحيث توفر بيئة تسهم في توفير خبرات تعليمية لجميع الأطفال.

- المعلمة كمرشدة وموجهة من خلال مساعدتها لأطفالها بصورة فردية وجماعية لاكتساب السلوك المقبول اجتماعيا، ولاكتساب القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعامل مع مشاعرهم الذاتية.

وفيما يختص بأعداد المعلمات في رياض الأطفال في العالم العربي، تشير (المظمة العربية للحرية والثقافة والفنون، ١٩٩٦، ص ١٢٠-١٢١) أن ثمة عجز كمي وكيفي في معظم الدول العربية في عدد مستوى العاملین في مرحلة رياض الأطفال. المؤهلين تأهيلا تربويا ملائما لهذه المرحلة سواء هما يصل بالمعلمات أو المديرات أو الموجهات. كما تؤكد الدراسة أن برامج التدريب المهدائي في الكثير من الدول غير كافية وغير واقية بالفرص، وأن معظم الدورات التدريبية تقتصر إلى الأساس العلمي السليم، ولا تغطي الجانب العلمي حظه الكافي.

أما عن تطوير أداء معلمة رياض الأطفال، فتشير إلى (Biber in Spodek, et al 1988, p45) هي بحثها حول دمج النظرية بالتطبيق إلى مجموعة من المفاهيم أهمها:

- أن نظريات نمو الطفل وتربيته يجب أن لا يتم تعلمها بمعزل عن التطبيق العملي.
- نظرا لتعدد النظريات واختلافها في بعض الأحيان، فيجب على معلمة رياض الأطفال أن تعتمد على النظريات لتسهيل عملية الفهم والتحليل و أكثر من كون هذه النظريات عبارة عن إرشادات وتعليمات جامده وجاهزة للتطبيق.
- لا بد من الباحثين في حقل رياض الأطفال أن يكونوا جزءاً لا يتجزأ من عملية الممارسة والتطبيق في الروضات.

وهذا الدمج بين النظرية والممارسة العملية لا يمكن له أن يتم دون وجود شراكة حقيقية بين الجامعة وروضات الأطفال، خاصة و أن العديد من الدراسات تشير إلى أهمية تطوير وتدريب المعلم حيث أنه يشكل القوة الأساسية لتطوير التعليم، فكفاءة التعليم في المدارس تعتمد على مهنية المعلم وقدراته وكفائه، ويتكرر (Sirotnik & Goodlad, 1988 p.4) أن معظم الجامعات تقع في الاعتقاد الخاطئ أن الاختيار الجيد لطلبة متميزين، وتطبيق برامج صعبة ومعقدة لإعداد المعلم، هو الحل الأمثل لمشكلة إعداد معلم المستقبل. ويضيف الباحث هذا الحل في سيطحيته، بمن يحلول القضاء على التمييز دون المساس بالمستحق الذي يتكاثر فيه أي أن أزمة إعداد المعلم لا تعود فقط إلى ضعف الدراسة النظرية في الجامعة، بل إن المشكلة الأساسية تقع في الجانب التطبيقي، حيث أن هؤلاء المعلمين المتخرجين حديثا لا يستطيعون ممارسة ما تعلموه أساسا بسبب أن مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي مارالت بحاجة إلى اصلاح وتطوير اساليب التعليم فيها. أما (McGettrick, 1996 p.45) فيصف أزمة تطوير

وبالرغم من وجود الكثير من المواقف أمام الشراكة، إلا أن بعض الخبرات والتجارب الميدانية تؤكد على إمكانية نجاح هذه الشراكة. ويضيف (Clark in Sirotnik, 1988, p.41) أن الشراكة الناجحة هي التي تتسم بالمساواة بين الشريكين، ويذكر مجموعة من العوامل المهمة لنجاح الشراكة بين الجامعة والمدرسة:

- 1- وجود اختلاف في الخبرة والتطبيق بين الشريكين.
- 2- وجود اقتناع متبادل بالفائدة لدى كل شريك.
- 2- وجود حزم وتضيق بالحق لدى كل شريك لضمان الحصول على فوائده الخاصة من هذه الشراكة.

أما (Sirotnik & Goodlad, 1988, p.25) فيشير إلى أن الشراكة الناجحة تعتمد على:

- 1- لفهم الواضح للشراكة التي تحقق لتساواه والواجبات لكلا الطرفين.
- 2- الأهداف والفائدة المشتركة التي تتمحور حول:
  - أ- الاستفادة من النظريات والبحوث المتوفرة في الجامعة.
  - ب- الاستفادة من التطبيق الواقعي لهذه النظريات في المدارس.
  - ج- التخطيط والتنظيم لمعملية تحقيق الأهدافين السابقين.

ويذكر (McGettrick, 1996, p.4) أهمية العوازن في المدرسة بحيث تحافظ المدرسة على استقرارها دون أن تكون جامدة، وأن تحافظ على مرونتها دون أن تكون هشه أو ضعيفة كمؤسسة.

### ثانياً، الدراسات الميدانية:

يشير Sirotnik & Goodlad في كتابهما School University Partnership In Action الى الدراسة المسحية المكثفة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر السبعينات، والتي تكونت العينة فيها من 28 مدرسة بـ 1016 فصلاً دراسياً. وكان الهدف منها تحليل الوضع الحالي للمدارس بغرض دراسة سبل الاصلاح والتطوير المدرسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم المدارس تعاني من قصور في الاصلاح الحقيقي، فمعظم محاولات التطوير كانت عقيمة وغير مدروسة. ولانزيد عن كونها محاولات منقطعة وقصيرة المدى لتدريب المعلمين أثناء الخدمة تدريباً نظرياً. وكثيراً ما يتم هذا التدريب في مؤسسات جامعية خارج إطار المدارس التي ينتمون لها. كما أشارت الدراسة إلى القصور في التخطيط البعيد المدى سواء على مستوى المدارس أو المقاطعات التي تشرف على هذه المدارس.

أما (Johnston & Thomas, 1977) في دراستهما للعوثر القائم في العلاقة بين الجامعة والمدرسة فتذكر أن هذا العوتر يعود إلى الاختلاف الذي كان وما زال قائماً بين البحث النظري والتطبيق، بين التعليم كمهنة والتعليم كمارسة، وبين الباحث الجامعي والمعلم المدرسي، وقشيران في دراستهما إلى أن خبرتهما العملية في تطبيق مشروع للتطوير التربوي في إحدى المدارس الأمريكية في ولاية نيويورك علمتهما أنه حتى تكتمل عملية التعلم، لا بد

من وجود اختلاف بين المؤسستين : الجامعة والمدرسة. وهذا الاختلاف لا بد ان يتولد عنه توتر وتشير الباحثتان إلى أنه يمكن الإستفادة والتعلم من هذا التوتر من خلال فتح الحوار والنقاش حوله. وتخلص الدراسة الى أن بناء علاقة مثمرة بين الجامعة والمدرسة يتطلب الصبر والتقبل للطرف الآخر وتوفير الوقت الكافي للحوار والتداول بين الشريكين. وفي دراسة قام بها جرادات وأيوب (Jaradat & Ayoub, 1996) حول العلاقة بين الجامعات والمدارس في الأردن، كان الهدف منها الكشف عن ماهية العلاقة والبحث عن مقترحات للعلاقة المفترض حدوثها بين الجامعات والمدارس.

وقد تكونت العينة من ٩٦ تريبويا من وزارة التربية والجامعات الاردنية.

واستخدمت الدراسة منهج المقابلة الشخصية للإجابة على الأسئلة، وأظهرت الدراسة أن كل مؤسسة تشتكي من ضعف المؤسسة الأخرى ، فالجامعة تشتكي من ضعف الطلاب المتخرجين من المدارس الحالية، والمدارس بما فيها الروضات تشتكي من ضعف المعلمين المتخرجين من الجامعات. وأسفرت النتائج عن ان العلاقة بين الجامعة والمدارس تمحورت حول تشكيل لجان للدراسة والتقييم والتخطيط لمعالجة المواضيع التالية: سياسة وأهداف التربية، المنهج والكتاب المدرسي، اعداد وتدريب المعلمين، تقنيات التربية، الإختبارات، مشاريع وبناء مدارس، ابحاث ودراسات تربوية. وكانت أهم توصيات الدراسة تشكيل مجلس أعلى من وزارة التربية والجامعات للتنظيم والمتابعة والإشراف على تنفيذ عملية الشراكة بين الجامعات والمدارس بما يهدف الى تحقيق الاصلاح التربوي المطلوب.

اما دراسة (Bowser, et al. 1996) فهي عبارة عن عرض لتجربة فوضيخ عملية الشراكة بين جامعة شيناندوه (Shinandoh University) وبعض المدارس الخاصة والحكومية في ولاية هرجينيا والنطاق الغربية منها بالولايات المتحدة الأمريكية. وتذكر الدراسة أن هذه الشراكة بدأت بمناقشة الاحياجات لدى مؤسسة الجماعة من جهة. والمدارس التي سيعملون معها من جهة أخرى. وبناء عليه تم اعداد برنامج ماجستير في التربية يكون هدفه خدمة الميدان والايفاء بحاجته للتطوير. وقد تمحور البرنامج حول المواضيع التالية: المساهمة في تطوير المناهج. تحسين معلومات ومهارات معلم الفصل في التخصصات المختلفة. بالاضافة الى التدريب والإعداد الجيد للقيادات التربوية و تشير الدراسة إلى أن التجربة كانت مفيدة في مجملها للطالب الجامعي والمعلم والاداري في المدرسة بالاضافة إلى فائدتها القصوى للأستاذ الجامعي الذي مكنته التجربة من ربط النظرية بالتطبيق على أرض الواقع.

في دراسة قامت بها الصويغ (١٩٩٦) كان الهدف منها التطبيق العملي لنظريات توجيه سلوك الأطفال في مرحلة الروضة، وقياس أثر تدريب المعلمات على هذا البرنامج في تحسين سلوك اطفال الروضة الذين كانوا يعانون من مشكلات عضوية ذات علاقة بالنمو الجسمي والعقلي، أو مشكلات سلوكية ظاهرة تتعلق بضعف القدرة على ضبط الذات. أو مشكلات شخصية مرتبطة بالقلق وشعور الطفل بعدم الأمن. ولقياس أثر برنامج التدريب على اداء



المعلمة. تم الحصول على درجات سلوك الأطفال قبل تدريب المعلمات باستخدام مقياس بيركس لتقدير السلوك - مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الأطفال من ٢٠ طفلاً أما عينة المعلمات فقد اشتملت على ٢٢ معلمة واستغرقت فترة تدريب المعلمات عشرة أسابيع بواقع ساعتين يومياً. تم بعدها قياس سلوك الأطفال. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للأطفال ذوي المشكلات لصالح الدرجات بعد التدريب، مما يدل على أن المعلمات بعد حصولهن على التدريب، أظهرن تحسناً وقدره في فهم خصائص نمو الطفل وسبل التواصل معه وصنيل سلوكه بكتابة وفعالية.

أما الدراسة التي قامت بها القيق (١٩٩٧م) لنيل درجة الماجستير من الجامعة الأردنية فقد هدفت إلى رصد حاجة الميدان لتدريب معلمات رياض الأطفال وتقييم منهجية التدريب التشاركي، بهدف التعرف على أثر البرنامجين التدريبيين اللذين تم بناؤهما من قبل الباحثة لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال. واعتمدت الباحثة في ذلك على عيّنين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتم تعريض الأولى المكونة من ١٥ معلمة إلى برنامج التدريب التشاركي. أما الثانية المكونة من ١٤ معلمة فقد تم تعريضها للتدريب بالمحاضرة. وتمثلت أدوات القياس في استبانتين: الأولى لقياس درجة رضى المتدربات عن البرنامج والثانية لقياس أداء المعلمات قبل وبعد التدريب. وقد أظهرت النتائج أن رضى المتدربات عن برنامج التدريب التشاركي أعلى بدلالة احصائية عن رضى المتدربات لبرنامج التدريب بالمحاضرة. كما دلت النتائج أن أداء المعلمة تحسن بدلالة احصائية لصالح المتدربات في البرنامج التشاركي.

والدراستان الأخيرتان، وإن لم يكن الهدف منهما تطوير العلاقة بين الجامعة ومؤسسات التعليم. إلا أنه يمكن اعتبارهما تهارب ناجحة نحو تفعيل العلاقة بين الجامعة والمدارس.

### المنهج والجراءات:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بتوزيع استبانة على عينة مقسمة الي مجموعتين: المجموعة الأولى تمثل مشرفات التدريب وطالبات الجامعة والمجموعة الثانية تمثل المعلمات والإداريات في الروضات التي يتم تدريب الطالبات فيها. وذلك بهدف الكشف عن نوعية العلاقة الموجودة بين الجامعة ومؤسسات التعليم الأخرى وكذلك التعرف على الفرق بين المؤسستين في النظرائي محتوى هذه العلاقة.

### العينة:

تم اختيار العينة بالطريقة القصدية. حيث تم توزيع الاستبانة على: خمس من الروضات التي يتم تدريب طالبات جامعة الملك سعود فيها. وبلغ حجم العينة ١٣٥ فرداً. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع افراد العينة حسب الوظيفة ومكان العمل.

جدول (١)

النسبة المئوية	التكرار	العينة	
		الجامعة	الروضات
٢٥,٦	٤٨	طالبات	الجامعة
٨,١	١١	مشرفات تدريب	
٥١,١	٦٩	معلمات	الروضات
٥,٠٢	٧	إداريات	

كما هو موضح في الجدول، فقد قسمت العينة إلى مجموعتين بحيث تمثل المجموعة الأولى عينة الجامعة بما فيها من طالبات ومشرفات تدريب، والمجموعة الثانية الروضات بما فيها من معلمات وإداريات، وترواحت أعمار العينة من ٢١ إلى ٤٧ بمعدل ٢٥,٨ أما سنوات الخبرة فقد تم استبعاد الطالبات وكان معدل الخبرة لعينة المعلمات والإداريات ومشرفات التدريب يتراوح بين ٢ إلى ١٧ سنة بمعدل قدره ٧,٣.

#### الأداة:

أعدت الأداة بناء على الأطر النفسية والتربوية والأبحاث السابقة في مجال البحث، بالإضافة إلى استجابات مجموعة ٥٢ فرداً يمثلن الطالبات ومشرفات التدريب وبعض المعلمات والإداريات في المدارس لثلاثة أسئلة مفتوحة حول نوع العلاقة القائمة بين الجامعة والمدارس. وتم تصميم الاستبانة (أنظر الملحق) بحيث احتوت بعد استبعاد البنود غير الدالة على ٦٠ بنداً مقسمة إلى محاور هي:

- محور الأهداف والفائدة المشتركة (١٧ بنداً) - محور التواصل (٢٣ بنداً) - محور الثقة المتبادلة (٢٠ بنداً)

#### الصدق والثبات:

للتأكد من صدق الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي للبنود بحساب قيم معاملات ارتباط درجة البند بالمحور وتم بناء عليه استبعاد البنود غير الدالة ويوضح الجدول رقم (٢) قيم معاملات ارتباط درجة البنود بمحاور الأداة المتمثلة في: الأهداف والفائدة المشتركة، التواصل، الثقة المتبادلة.

جدول (٢):

قيمة معاملات ارتباط خبزة كل بند مع خبزة المجموعة الكلي للمحور

رقم البند المحور الأول	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدالة	رقم البند الثاني	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدالة	رقم البند المحور الثالث	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدالة
١	٠٤٦	دال	١٨	٠٥٧	دال	٤٦	٠٤٣	دال
٢	٠٤٩	دال	١٩	٠٦٠	دال	٤٢	٠٤٣	دال
٣	٠٦٢	دال	٢٠	٠٦٢	دال	٤٣	٠٣٤	دال
٤	٠٥٦	دال	٢١	٠٦٨	دال	٤٤	٠٥٠	دال
٥	٠٥٤	دال	٢٢	٠٦٣	دال	٤٥	٠٤٦	دال
٦	٠٢٨	دال	٢٣	٠٦٨	دال	٤٦	٠٣٧	دال
٧	٠٤٧	دال	٢٤	٠٥٧	دال	٤٧	٠٤٦	دال
٨	٠٤٥	دال	٢٥	٠٥٥	دال	٤٨	٠٥٤	دال
٩	٠٤٤	دال	٢٦	٠٧١	دال	٤٩	٠٤٦	دال
١٠	٠٥٦	دال	٢٧	٠٦٦	دال	٥٠	٠٣٧	دال
١١	٠٤٩	دال	٢٨	٠٦٤	دال	٥١	٠٤٦	دال
١٢	٠٤٤	دال	٢٩	٠٦٣	دال	٥٢	٠٣٦	دال
١٣	٠٤٠	دال	٣٠	٠٤٠	دال	٥٣	٠٣٠	دال
١٤	٠٥٢	دال	٣١	٠٤٤	دال	٥٤	٠٣٥	دال
١٥	٠٤٢	دال	٣٢	٠٢٧	دال	٥٥	٠٤٦	دال
١٦	٠٣٦	دال	٣٣	٠٤٣	دال	٥٦	٠٤١	دال
١٧	٠٣٨	دال	٣٤	٠٢٥	دال	٥٧	٠٥٠	دال
			٣٥	٠٢٣	دال	٥٨	٠٥٧	دال
			٣٦	٠٥٢	دال	٥٩	٠٤٧	دال
			٣٧	٠٥٣	دال	٦٠	٠٣٩	دال
			٣٨	٠٥٦	دال			
			٣٩	٠٥٨	دال			
			٤٠	٠٤٤	دال			

● مستوى الدالة ٠.٠١

● مستوى الدالة ٠.٠٥

كما يوضح الجدول رقم (٣)

مصفوفة ارتباط المحاور بالدرجة الكلية لبنود الأداة. وقد أظهرت المعالجة الإحصائية دلالة قيمة الارتباط في المحاور كالتالي :

محور الأهداف والفائدة المشتركة = ٠.٨٠ ، محور التواصل الفعال = ٠.٩٢ ، ومحور الثقة المتبادلة = ٠.٨٥ ، عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ .

جدول (٣)

مصفوفة ارتباط المحاور بالدرجة الكلية لبنود الأداة

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	مجموع المحاور
(المحور الأول) الأهداف والفائدة المشتركة	١.٠	× × .٦٠	× × .٥٨	× × .٨٠
(المحور الثاني) التواصل الفعال	× × .٦٠	١.٠	× × .٦٨	× × .٩٢
المحور الثالث الثقة المتبادلة	× × .٥٨	× × .٦٨	١.٠	× × .٨٥
مجموع المحاور	× × .٨٠	× × .٩٢	× × .٨٥	١.٠

×× مستوى الدلالة ٠.٠٠١

×× مستوى الدلالة ٠.٠٠٥

وللتأكد من ثبات الأداة، تم تعيين معامل ألفا كرونباخ وأظهرت المعالجة الإحصائية قيمة معامل ألفا (٠.٧٦) للمحور الأول و(٠.٨٨) للمحور الثاني و(٠.٧٦) للمحور الثالث ، و(٠.٩٢) للثبات العام، ويوضح الجدول رقم (٤) قيم معامل الثبات لمحاور الأداة الثلاثة.

جدول (٤)

قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور الأداة الثلاثة

المحور	عدد البنود	معامل الثبات
الأهداف والفائدة المشتركة	١٧	.٧٦
التواصل الفعال	٢٢	.٨٨
الثقة المتبادلة	٢٠	.٧٦
المجموع الكلي	٦٠	.٩٢

وبلاحظ من الجدول رقم (٤)

أن قيمة معامل ألفا مرتفعة لكل محور من محاور الأداة وكذلك للمجموع الكلي لمحاور الأداة.

### الأساليب الاحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والاستئنة المتضرعة عنه حول نوعية العلاقة الموجودة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها التدريب. تم حساب التكرارات والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل مجموعة.

وللإجابة عن السؤال الثاني الخاص بحساب الفروق بين المجموعة الأولى (طالبات ومشرفات التدريب بالجامعة) والمجموعة الثانية (المعلمات والاداريات بالروضات) في النظر إلى الشراكة، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الجامعة ومجموعة الروضات في محاور الدراسة الثلاثة. وللإجابة على السؤال الثالث الخاص باختلاف النظرة إلى الشراكة تبعاً لاختلاف الوظيفة والعمر وسنوات الخبرة ومكان العمل. تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن دلالة هذا الاختلاف.

### النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول: هل توجد شراكة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها تدريب الطالبات؟ تم حساب التكرارات والأوزان النسبية لمعرفة وجود العلاقة من عدمها، ويوضح الجدول رقم (٥) اجابات جميع افراد العينة.

جدول (٥)

الوزن النسبي	التكرار	القيمة
٧٠,٤	٩٥	دائما
٢٢,٠	٢٦	أحيانا
٦,٧	٩	أبدا

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن ٧٠٪ من العينة يرون أنه توجد علاقة شراكة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها تدريب الطالبات.

أما الجدول رقم (٦) والجدول رقم (٧)، فيوضحان التكرارات والأوزان النسبية لاستجابات أفراد المجموعتين:

الجامعة والروضات حول وجود علاقة الشراكة من عدمها.

جدول (٦): مجموعة الجامعة

الوزن النسبي	التكرار	القيمة
٥٢,٥	٢٦	دائما
٢٥,٦	٢٦	أحيانا
١١,٩	٧	أبدا

جدول (٧): مجموعة الروضات

الوزن النسبي	التكرار	القيمة
٨٤	٤٦	دائما
١٣,٢	١٠	أحيانا
٢,٩	٢	أبدا

ويتضح من الجدول رقم (٦) ورقم (٧) أن نصف عينة (٥٣,٥%) الجامعة تقريبا يرون أن هناك علاقة شراكة بين الجامعة والروضات بينما تزيد النسبة لدى عينة الروضات لتصل إلى ٨٤%. وللإجابة عن الأسئلة المتفرعة من السؤال حول وجود علاقة شراكة في المحاور: الأهداف والفائدة المشتركة، التواصل، الثقة المتبادلة بين الجامعة والمدارس. توضح الجداول رقم (٨) ورقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد المجموعة الأولى (الجامعة) والمجموعة الثانية (الروضات).

جدول (٨): مجموعة الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
٥,٠٥	٣٨,٥٩	الأهداف والفائدة المشتركة
٩,١٤	٤٨,٥٨	التواصل الفعال
٥,٨٤	٤٦,١٩	الثقة المتبادلة
١٧,٥٠	١٣٣,٣٦	الدرجة الكلية

جدول (٩): مجموعة الروضات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور
٥,٦٨	٤٠,٤٢	الأهداف والفائدة المشتركة
٩,٣٤	٥٤,١٨	التواصل الفعال
٦,٠٨	٤٨,٠٠	الثقة المتبادلة
١٨,٢١	١٤٢,٦١	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (٨) ورقم (٩) أن المجموعة الثانية الممثلة في معلمات وإداريات 'روضات يرون أن هناك علاقة شراكة بين الروضات والجامعات في المحاور الثلاثة أكثر من المجموعة الأولى التي تمثل الطالبات ومشرفات التدريب، حيث أن المتوسط الحسابي في المحاور الثلاثة يصل إلى ١٤٢,٦١ لدى عينة الروضات و١٣٣,٣٦ لدى عينة الجامعة.

أما السؤال الثاني الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى التي تمثل الجامعة والمجموعة الثانية التي تمثل الروضات فقد تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في النظر إلى الشراكة ككل، وإلى كل محور من محاورها الثلاثة. ويوضح الجدول (١٠) نتائج اختبارات (ت) لدلالة الفروق بين مجموعة الجامعة ومجموعة الروضات في محاور الدراسة.

جدول (١٠): اختبار (ت) لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف المؤسسة (جامعة : طالبية و مشرفة )  
(روضات : معلمة وادارية)

المحاور	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
محور الاهداف	طالبة / مشرفة	٥٩	٢٨.٥٩	٥.١٥	١.٩٥	٠.٠٥
	معلمة / ادارية	٧٦	٤٠.٤٢	٥.٦٨		
محور التواصل	طالبة / مشرفة	٥٩	٤٨.٥٨	٩.١٥	٣.٤٩	٠.٠١
	معلمة / ادارية	٧٦	٩.٣٤٥١.١٨			
محور الثقة	طالبة / مشرفة	٥٩	٤٦.١٩	٥.٨٢	١.٧٥	غير دالة
	معلمة / ادارية	٧٦	٤٨.٠٠	٦.٠٨		
الدرجة الكلية	طالبة / مشرفة	٥٩	١٢٢.٣٦	١٧.٥٠	٢.٩٨	٠.٠١
	معلمة / ادارية	٧٦	١٤٢.٦١	١٨.٣١		

ويتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة احصائية في محور الاهداف والتواصل لصالح عينة المجموعة الثانية التي تمثل المدارس. بينما لم تظهر دلالة في الفروق بين المجموعتين في محور الثقة. كما يبين الجدول ان اختبار (ت) أظهر فروقا ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ في النظر الى علاقة الشراكة ككل لصالح وجهة نظر المجموعة الثانية التي تمثل الروضات. وهذه النتائج تشير إلى أن عينة الروضات تنظر الى العلاقة مع الجامعة بنظرة أكثر ايجابية من عينة الجامعة.

وللإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف النظرة إلى الشراكة بين الجامعة والروضات التي يتم فيها تدريب طالبات رياض الاطفال باختلاف الوظيفة والعمر وسنوات الخبرة ومكان العمل ؟ تم استخدام تحليل التباين احادي الاتجاه. ويوضح الجدول (١١) تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف الوظيفة.

جدول (١١): تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف الوظيفة

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
محور الاهداف	بين المجموعات	٢	١٨٢.٩٣	٦٠.٩٨	٢.٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢١	٢٨٢٤.٨٠	٢٩.٢٠		
محور التواصل	بين المجموعات	٢	١٢٥٦.٨٣	١٢.٢٩	٤.٩١	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢١	١١١٨٥.٥٧	٣٢.٦٩		
محور الثقة	بين المجموعات	٢	٢١٠.١٧	٥.٨٢	٢.٩٨	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٢١	٤٥٥٥.٠٣	٦.٠٨		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٤١٨٤.٤١	١٣٩٤.٨٠	٤.٤٣	٠.٠١
	داخل المجموعات	١٢١	٤١٢٨.٨٠	٣١٥.١٢		

ويتضح من الجدول (١١) ان قيمة «ف» غير دالة في محور الاهداف والفائدة المشتركة. بينما هي دالة عند مستوى ٠.٠١ في محور التواصل. وعند مستوى ٠.٠٥ في محور الثقة المتبادلة وعند مستوى ٠.٠١ في الدرجة الكلية للمحاور، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في النظر الى محاور الشراكة. وباستخدام اختبار شيفية للكشف عن مصدر تلك الفروق، اتضح ان هناك فروقا بين الطالبات وكل من المعلمات والاداريات لصالح المعلمات والاداريات في الروضات. مما يشير إلى أن مجموعة الروضات يعتقدن أن هناك شراكة فعالة بين الجامعة والروضة أكثر من طالبات التدريب. كذلك لم يكشف اختبار شيفية عن مصدر الفروق في محور الثقة بالرغم من الدلالة الاحصائية لقيمة «ف» أما عن نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف العمر. فيوضحها الجدول (١٢)

جدول (١٢): تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف العمر

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
محور الاهداف	بين المجموعات	٢	٤١.٥٦	٢٠.٧٨	٠.٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٠	٣٩٢٥.٠١	٣٠.٢٧		
محور التواصل	بين المجموعات	٢	٧٥٨.٥١	٣٧٩.٢٥	٤.٣٩	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٢٠	١١٤٩٣.٢٧	٩٨.٤١		
محور الثقة	بين المجموعات	٢	٤٧.٢٤	٢٣.٦٢	٠.٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٠	٤٧٨٨.٥٣	٣٩.٨٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	١٦٦٠.٥٦	٨٣٠.٢٨	٢.٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٠	٤٣٥٥٨.٥٣	٣٦٢.٠٧		

ويظهر من الجدول (١٢) أن قيمة «ف» غير دالة في جميع المحاور. ماعدا في محور التواصل. حيث أشارت قيمة «ف» إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ في محور التواصل وباستخدام اختبار شيفية للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح ان هناك فروقا في النظر الى محور التواصل بين المجموعة الأصغر عمراً (٢٠-٢٤) والمجموعة العمرية (٣٥-٤٤) لصالح المجموعة الثانية. مما يشير الى أن العينة الأكبر عمرا والتي تمثل في غالب الأمر مجموعة المعلمات، الإداريات تعتقد أن هناك تواصلا فعالا بين الجامعة والروضة أكثر من المجموعة الأصغر عمراً والتي تمثل في غالب الأمر طالبات الجامعة.

وبالنسبة لاختلاف النظر إلى الشراكة باختلاف سنوات الخبرة. يوضح الجدول (١٣) التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف سنوات الخبرة.



جدول (١٣): تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
محور الأهداف	بين المجموعات	٢	١٢٦.٤٥	٦٨.٢٢	٢.٢٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩	٣٦١٠.٥١	٣٠.٣٤		
محور التواصل	بين المجموعات	٢	٥١١.٧٢	٢٥٥.٨٦	٢.٨٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩	١٠٦١٧.٧٩	٨٩.٢٣		
محور الثقة	بين المجموعات	٢	٧٥.٤٢	٣٧.٧١	.٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩	٤٥٢٠.٩٨	٣٧.٩٩		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	١٧٢١.٤٦	٨٦٥.٧٣	٢.٥٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩	٤٠١٥٧.٠٣	٣٣٧.٤٥		

ويتضح من الجدول (١٣) أن قيمة «ف» غير دالة في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في النظر إلى الشراكة بجميع محاورها باختلاف سنوات الخبرة

أما فيما يختص بالنظر إلى الشراكة باختلاف مكان العمل، فيوضح الجدول (١٤) تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف مكان المعمل.

جدول رقم (١٤) تحليل التباين لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف مكان العمل

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
محور الأهداف	بين المجموعات	٢	١٠٤.٦٠	٥٢.٣٠	١.٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٦	٣٦٥٥.٧٩	٢٩.٠١		
محور التواصل	بين المجموعات	٢	٧٥٨.٧٩	٣٧٩.٢١	٤.٣٥	.٠٥
	داخل المجموعات	١٢٦	١٠٩٩٥.٢٧	٨٧.٢٦		
محور الثقة	بين المجموعات	٢	٢٩٧.٥٣	١٤٨.٧٧	٤.٢٩	.٠٥
	داخل المجموعات	١٢٦	٤٠٢٦٧.٢٧	٣٤.٦٦		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٢٩٠٩.٢٢	١٤٥٤.٦١	٤.٥٥	.٠١
	داخل المجموعات	١٢٦	٤٠٢٩٥.٩٩	٣١٩.٨١		

ويتضح من الجدول (١٤) أن قيمة «ف» دالة إحصائياً في جميع المحاور، ما عدا في محور الأهداف حيث أشارت قيمة «ف» إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .٠٥ في محوري التواصل والثقة، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .٠١ في الدرجة الكلية للمحاور و باستخدام اختبار شيفية للكشف عن الفروق بين المجموعات تبين أن هناك فروقا بين مجموعة الجامعة والروضة لصالح مجموعة الروضة، مما يشير إلى أن العوامل في

الروضات من معلمات وأدريات يعتقدن بوجود ثمة في الشراكة بين الجامعة والروضة أكثر من مجموعة الجامعة بما فيها من طالبات ومشرفات تدريب. ولم يكشف اختيار شيقية عن مصدر الفروق لمحور الثقة والدرجة الكلية للتحليل.

وهي نظره تحليلية شاملة إلى النتائج والبهود التي تمثلها، وبعد قراءة التعليقات التي وردت من أفراد العينة في استبانة البحث، يمكن تفسير واستخلاص النتائج التالية.

١- تجدر الإشارة إلى أن العينة تمثل فقط الروضات التي تقبل أن يتم تدريب الطالبات فيها، وتميل هذه الروضات إلى القبول لما تجنيه من فائدة لوجود الطالبات فيها. وهذا بعد ذاته يُعطي تفسيراً للنتائج الإيجابية التي أظهرها البحث والتي تراها الباحثة، بناءً على خبرتها الميدانية في التدريب، لا تعكس حقيقة الوضع الراهن للعلاقة بين الجامعة ومؤسسات التعليم.

٢- يمكن تفسير النظرة الأكثر إيجابية لدى مجموعة الروضات إلى الشراكة مقارنة بمجموعة الجامعة إلى كون المعلمات راضيات بما يحصلن عليه من مساعدة من طالبات التدريب، سواء في صنع الوسائل التعليمية أو في تحمل عبء العمل عنهن لفترة من الوقت. أما الشراكة الحقيقية الهادفة إلى تطوير المؤسسات تريبياً فهي مازالت قاصرة.

٣- بالرغم مما أظهرته النتائج من وضوح الأهداف والفائدة المشتركة في العلاقة بين الجامعة والروضات لدى أفراد عينة البحث، إلا أن هذه العلاقة كما بين من تحليل البهود تقتقد إلى التخطيط بعيد المدى لتعميق هذه الشراكة. فالعلاقة بناء على خبرة الباحثة في أغلب الأحيان غير مدروسة وارتجالية وقائمة على أساس سد الاحتياج في تدريب الطالبات أكثر من كونها تهدف إلى التطوير التربوي على المدى البعيد.

٤- بالرغم من القناعة بأهمية هذه الشراكة والتي بدت واضحة في نتائج البحث، إلا أنه لا يوجد جهد ومحاولة حقيقية سواء على مستوى توفير الميزانية أو الموظفين أو المصادر الأخرى لتحقيق هذه الشراكة. حسب ماورد في التعليمات التي ظهرت على بعض الاستبانات، والروضات التي تتعاون مع الجامعة تجد نفسها في نهاية المطاف لم تحصل على الفائدة المرجوة في تطوير أوضاعها.

٥- غالبية الإجابات عبرت أن التعليم في الجامعات نظري ويفتقر إلى الحلول العملية للمشاكل التي تواجهها المدارس والروضات بشكل عام في الميدان.

٦- تبين من تحليل بنود الاستبانة أن أفراد العينة في كلا المؤسسات يعتقدون أنهم يعرفون ما هو الأفضل لهم، وبالتالي يوجد نوع من الخل في التواصل والثقة في قدرة الآخرين، ويكون نتيجة ذلك الرهف والتشكيك والتقليل من قيمة أفكار الطرف الآخر.

٧- بيّنت النتائج فيما يخص محور التواصل أن بعض الروضات تشكو من النظرة التفوقية لدى مشرفات التدريب والطالبات للوضع الحالي للروضات. بينما امتنعت مجموعة الجامعة بأن معظم الروضات لا ترحب بوجود المشرفات والطالبات المتدربات في فصلها.

## التوصيات:

إن العلاقة بين الجامعة ومؤسسات التعليم ما قبل الجامعي تحتاج الى إعادة نظر في كيفية تحولها الى علاقة شراكة تفيد الطرفين . وتوصي هذه الدراسة باهمية بناء هذا الجسر بين المؤسساتين. علما بأن قوة هذا الجسر وبقائه تعتمد على التوازن بين حاجات ومتطلبات الجامعة من جهة. وبين حاجات ومتطلبات المدارس بما فيها من روضات من جهة أخرى. وطغيان أحدهما على الآخر يؤدي إلى خلخلة هذا الجسر بل وربما انهيار في زمن نحن فيه امس الحاجة للتطوير والاصلاح التربوي وبناء عليه فإن الدراسة الحالية توصي بالتالي:

١- المدرسة بما فيها الروضة ، والجامعة هما افضل مصادر التعليم والتطوير التربوي. فالجامعة تشكل اهم مصدر للمدارس والروضات للتعرف علي أحدث النظريات والابحاث في التربية والاصلاح ، والمدرسة والروضة تشكلان أهم مصدر للجامعة للحصول على الخبرة العلمية لتطبيق هذه النظريات.

٢- الشراكة بين الجامعة والروضة تتطلب صبرا واستمرارية من قبل المؤسساتين. حيث أن الاستفادة من هذه الشراكة لا تظهر سريعا. بل تحتاج الى وقت طويل للحصول عليها.

٣- ضرورة اقتناع ادارات الروضات وادارة الاشراف التربوي بما فيها من موجهات بالتطوير التربوي، وهذا لا يأتي إلا بالتدريب المكثف والانفتاح علي التجارب الناجحة في الاصلاح التربوي.

٤- تمكين المعلمة من مهنتها وتوسيع افقها واحاطتها بالمستجدات في التربية من خلال الدورات التدريبية وحضور الندوات واللقاءات الخاصة بالتطوير سواء في داخل الجامعة او خارجها.

٥- ان الجامعة لكي يكون لها دورها الفعال في التطوير لا بد لها ان تمتلك التالي:

- كفاءة تكنولوجية ومتابعة للمستجدات في مختلف نواحي المعرفة التربوية.
- فهم واستيعاب للأساليب التي تسهم في تطوير المدارس والروضات.
- فهم واضح للثقافة والقيم السائدة في المجتمع المدرسي.
- القدرة علي تقوية قدرات المؤسسة التعليمية لتمكين من تطوير نفسها كمؤسسة مهمة في تطوير المجتمع.

## ١- المراجع ،

- ١- ديبلور ، جاك واخرون (١٩٩٦) .التعلم:ذلك الكنز المفقود - اليونسكو - باريس
- ٢- السليطي ، حمد و الصيداوي ، أحمد (١٩٩٦) الاتجاهات العامة للاصلاح التربوي في العالم . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٣- الصويغ ، سهام (١٩٩٦) . قياس اثر تدريب معلمات رياض الاطفال علي استخدام مهارات التوجيه في تعديل سلوك اطفال الروضة (دراسة تجريبية) . رسالة الخليج العربي العدد الستون . السنة السابعة عشر . مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
- ٤- القبيج ، رباب (١٩٩٧) . اثر منهجية التعريب التشاركي على أداء معلمات رياض الأطفال ، رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية - عمان .
- ٥- مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٦) . تقرير لجنة استشراف العمل التربوي في الدول الاعضاء ، الرياض .
- ٦ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٦) . الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية (مرحلة رياض الأطفال) . تونس .

- 7- Bowser, M.S. et al (1996) **School-Based Master's Programs Reform From Within The System. In Teacher Education and School Reform. Forty-third World Assembly of the (ICET) International Council on Education for Teaching, Vol II.**
- 8- Gomez, M.et al (1990). **To Advance Learning: A Handbook on Developing K-12 Postsecondary Partnerships.** University press of America, Maryland.
- 9- Haberman, M. (1971) **Twenty-Three Reasons Universities Can't Educate Teachers. Teacher Education, vol XXII No. 2.**
- 10- Jaradar F. & Ayoub, S (1996) **Partnership Between Universities and Schools as an introduction to School Reform. In Teacher Education and School Reform. (ICET) Forty-third World Assembly International Council on Education for Teaching. vol.II.**
- 11- Johnston, M & Thomas, J.M. (1997) **Contradiction in Collaboration: Rethinking on School - University partnerships.** Teacher College Press, New York.
- 12- McGettrick, B.J. (1996) **Fostering Partnerships in School Reforms, in Teacher Education and School Reform. Forty Third World Assembly, (ICET) International Council on Education for Teaching.**
- 13- Sirotnik, K and Goodlad, J. (1988) **School University Partnership in Action.** Teacher College Press, New York.
- 14- Spodek, B. Saracho, O. & Pelter, D. (1988). **Professionalism and the Early Childhood Practitioner.** Teachers College Press, New York.